العدد 3418 - السنة الثانية عشرة
الإثنين 12 ذو القعدة 1440 - الموافق 15 يوليو 2019
Monday 15 July 2019 - No.3418 - 12 th Year

مخطط حوثي لإقامة معسكر في إب لتجنيد المهاجرين الأفارقة

اليمن: الانقلابيون يفخخون الحديدة بالألغام ويبتزون مدارس صنعاء

الوفد الأممي مستقبلا فريق الحكومة اليمنية

قوات الجيش اليمني

■ وفد الحكومة اليمنية يستأنف اجتماعات «إعادة الانتشار» في «سفينة أممية»
■ الجيش يسقط طائرتين مسيرتين للحوثيين فوق مأرب
■ واشنطن تعرب عن قلقها لإعدام الميليشيات 30 سجيناً سياسياً

عواصم – «وكالات»: تواصل الألغام الحوثية حصد أرواح اليمنيين في محافظة الحديدة، إذ أكد مصدر عسكري يمني، مقتل 22 شخصاً وإصابة العشرات بجروح متنوعة خلال الأسبوع الماضي في أحياء المنظر التابعة لمديرية الحوك جنوب مدينة الحديدة.

وأوضح المصدر لصحيفة «عكاظ» السعودية، أن الميليشيا حولت قرية المسنى بمديرية الحوك إلى منطقة مفخخة بالكامل وتتصيد الأطفال والنساء الذين يحاولون الاقتراب من منازلهم لتفقدها، مؤكداً إصابة طفلين أمس بشظايا قذيفة هاون أطلقتها عليهم أثناء محاولتهم الاقتراب من منازلهم فيما أصيب 3 بلغم أرضي زرعته على الطريق.

وناشد سكان محليون الفريق الأممي المعني بمراقبة وقف إطلاق النار بالحديدة بزيارة الأحياء الجنوبية لمدينة الحديدة خصوصاً مديرية الحوك التي يتعرض فيها المدنيون لانتهاكات جسيمة تصل إلى جرائم حرب.

من جهة أخرى، اطلقت الميليشيا الحوثية أمس الأول السبت عدداً من المدارس الخاصة بعد أن لجأت مئات العائلات النيسورة إليها بحثاً لتعليم ابنائها وترك المدارس الحكومية التي تحولت إلى بؤرة لشحن الأطفال بالطائفية والأفكار المدمرة.

وأفادت مصادر في وزارة التربية والتعليم في صنعاء للصحيفة السعودية، أن وزير التعليم في حكومة الانقلاب شفيق زعيم الميليشيا يحيى الحوثي وجه بإغلاق أكثر من 20 مدرسة خاصة في صنعاء وحدها، مطالبا إياهم بدفع مبالغ مالية باهظة كإتاوة نظير السماح لهم بتدريس الأطفال.

وأوضحت المصادر أن زعيم الميليشيا التقى بعض مديري المدارس الذين يرفضون الابتزاز الحوثي بينهم مديرة مدرسة عراقية الجنسية وسحب منهم التراخيص ووجه لهم تهما كيدية كاذبة من بينها العمالة والعمل ضد البلاد.

من جهة أخرى أفاد ناشطون يمنيون في محافظة إب اليمنية (جنوب صنعاء) بأن الميليشيات الحوثية تخطط لإنشاء معسكر كبير في مدينة إب لاستقطاب واستقبال المهاجرين الأفارقة من اجل تجنيدهم في صفوف الجماعة، وفق ما جاء في صحيفة «الشرق الأوسط».

وجاء ذلك في وقت تصاعدت الاتهامات للميليشيات الحوثية في صنعاء وفي بقية المحافظات الخاضعة لها بتنفيذ عمليات تجنيد واسعة للمهاجرين الأفارقة في صفوفها بعد أن تقوم بإغرائهم بالأموال ومنح الرواتب والجنسية.

ويتدفق الاف المهاجرين الأفارقة من الصومال وإثيوبيا وإريتريا إلى السواحل اليمنية بشكل سنوي، حيث يحاولون استخدام اليمن بلد عبور إلى مناطق متفرقة من الجزيرة العربية، غير أن أغلبهم يعجز عن الوصول إلى مبتغاه ما يجعلهم عرضة للاستقطاب الحوثي.

وأكدت المصادر أن «قادة الجماعة الحوثية في إب اقدموا على تسليم مساحة واسعة من الأرض لمنظمة اللاجئين الأممية من اجل إقامة المعسكر الذي تقدر مساحته بنحو 8 آلاف متر مربع، فيما أبدى الناشطون قلقهم من السلوك الحوثي الرامي إلى تحويل مدينة إب إلى موطن لنحو 100الف مهاجر إثيوبي».

واستغرب الناشطون من اختيار مدينة إب لإقامة المعسكر إذ دائما ما تختار المخيمات الخاصة باللاجئين قرب المناطق الساحلية التي عبروا منها، غير أن الميليشيات الحوثية – على حد قولهم – تخطط ليس لإيواء المهاجرين ولكن من اجل توطينهم في المدينة التي نزح إليها اكثر من مليون يمني بسبب الحرب من مناطق الحديدة وتعز والضالع والبيضاء.

واتهم وكيل محافظة الحديدة وليد القديمي في تغريدات على تويتر الجماعة الحوثية بأنها «تمنح الجنسيات للصوماليين المهاجرين وتزج بهم في معاركها تحت تهديد السلاح، مستعرضا صورة لأحد قتلى الجماعة من الجنسية الصومالية»، مشيرا إلى مقتله في صفوف الميليشيات الحوثية على الحدود السعودية.

في السياق نفسه، أفاد ناشطون يمنيون في صنعاء باختفاء ملحوظ للمهاجرين الأفارقة من شوارع صنعاء، حيث كانوا يعيشون على أعمال بسيطة مثل أعمال النظافة وغسل السيارات وغيرها من المهن البسيطة.

وأكدت المصادر المحلية أن «اختفاء المهاجرين الأفارقة وانسحابهم من أعمالهم بدأ منذ أكثر من شهرين بفعل استقطاب الحوثيين لهم إلى معسكرات سرية من أجل تدريبهم والزج بهم إلى جبهات القتال مقابل منحهم رواتب بسيطة ووعدهم بالحصول على الجنسية اليمنية».

وأفادت المصادر بأن «القيادي الحوثي أبو علي الحاكم المعين رئيسا لاستخبارات الميليشيات، شكل لجنة خاصة مهمتها استقطاب المهاجرين الأفارقة وحشدهم إلى أماكن سرية خاصة يخضعون فيها لدورات ثقافية وطائفية قبل أن يتم إرسالهم إلى معسكرات التدريب، ثم إلى جبهات القتال».

ودعا الناشطون اليمنيون الأمم المتحدة ممثلة في منظمة الهجرة الدولية واللاجئين إلى تحمل مسؤوليتها في حماية الأفارقة المهاجرين وتبني برامج تعيدهم إلى بلدانهم بعد أن باتوا يشكلون رافعة لتأجيج الحرب في صفوف الميليشيات الحوثية.

وكانت تقارير يمنية سابقة رصدت قيام الميليشيات الحوثية باستقطاب المئات من الأفارقة في صفوفهم في حين وثقت القوات الحكومية مقتل وإصابة كثير منهم في جبهات القتال.

ويعتقد المراقبون أن الخسائر الكبيرة التي تكبدتها الجماعة الحوثية في عدد مقاتليها على مدار 4 سنوات من القتال وإحجام السكان في مناطقها عن الالتحاق بصفوفها جعلها تلجأ لاستغلال وجود آلاف المهاجرين الأفارقة في اليمن من أجل تجنيدهم في صفوفها، عن طريق الترغيب والترهيب.

وتقوم الحكومة الشرعية من وقت لآخر بتوقيف مئات المهاجرين الأفارقة الذين يصلون إلى السواحل الخاضعة لها وتقوم بتوفير أماكن احتجاز خاصة بالتنسيق مع منظمة الهجرة واللاجئين، غير أن الآلاف منهم يتمكنون من اجتياز مناطق سيطرتها إلى صنعاء وبقية المناطق الخاضعة للحوثيين.

وكانت مصلحة خفر السواحل اليمنية أكدت في تصريحات رسمية سابقة أن الميليشيات الحوثية تستغل المهاجرين غير الشرعيين الذين تسللوا من دول القرن الأفريقي إلى الأراضي اليمنية، في أعمالها القتالية، مشيرة إلى أن غالبية هؤلاء المهاجرين لا تنطبق عليهم شروط اللجوء لكونهم قادمين من بلدان مستقرة، وفي مقدمتها إثيوبيا.

وقال رئيس مصلحة خفر السواحل اليمنية اللواء خالد الفملي، إن «ظاهرة الهجرة غير الشرعية من القرن الأفريقي إلى السواحل اليمنية، حديثاً، قد أصبحت مصدر قلق يهدد الأمن القومي للجمهورية اليمنية، خصوصاً بعد وصول هذه الأعداد الهائلة».

وأشار الفملي إلى أن «معظم المهاجرين في الفترة الأخيرة من دولة إثيوبيا (الأورمو) يصلون بأعداد كبيرة وبشكل يومي عبر سواحل منطقة بلحاف بمحافظة شبوة، وكذلك ساحل خور عميرة بمحافظة لحج، ومؤخراً عبر سواحل محافظة أبين».

من جانب أخرى أسقطت قوات الجيش الوطني اليمني أمس الأحد طائرتي استطلاع مسيرتين للميليشيات الحوثي فوق مدينة مارب، بحسب ما أورده موقع «المشهد» اليمني.

وأكدت مصادر ميدانية أن ميليشيات الحوثي دفعت في الآونة الأخيرة بتعزيزات عسكرية كبيرة إلى جبهة صرواح.

ويأتي ذلك بالتزامن مع تصاعد الاشتباكات بين قوات الجيش والميليشيات في جبهة صرواح غرب محافظة مارب.

وبدأت الميليشيات بمهاجمة مواقع الجيش في جبهة صرواح منذ فجر أمس السبت في محاولة منها لاستعادة السيطرة على معسكر كوفل.

كما أحبطت قوات الجيش الوطني اليمني، مساء السبت، محاولة تقدم لميليشيا الحوثي الإرهابية في محافظة تعز، جنوب غرب البلاد.

وأفشلت قوات الجيش الوطني هجوماً للميليشيا في جبهة البرح غربي المحافظة، متمكنة من صد محاولة السيطرة على احد المواقع الاستراتيجية المطلة على مفرق البرح بخط تعز – الحديدة، وفق موقع الجيش «سبتمبر نت».

وأسفرت المواجهات عن مصرع 8 عناصر من ميليشيا الحوثي الانقلابية، وجرح آخرين، بالإضافة إلى استعادة أسلحة وذخائر للميليشيا.

من جهتها اعربت الولايات المتحدة السبت، عن قلقها العميق لقرار الميليشيات الحوثية في اليمن إعدام 30 سجينا سياسيا لديها.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية مورغان أورتاغوس في بيان «إن الولايات المتحدة قلقة جدا حيال الحكم الذي أصدرته الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران في التاسع من يوليو بإعدام 30 سجينا سياسيا في صنعاء».

وأوضحت المتحدثة انه «من بين هؤلاء السجناء هناك اكاديميون وشخصيات سياسية تم اعتقالهم بناء على تهم لا تستند إلى أي مبررات وبدوافع سياسية» مشيرة إلى أن «بعضهم قيل انهم تعرضوا للاساءة الجسدية في الاعتقال».

وحثت «الحوثيين المدعومين من إيران على إلغاء هذه الأحكام ومعاملة السجناء بطريقة انسانية والتوقف عن الاحتجازات التعسفية».

وكانت الحكومة اليمنية استنكرت بأشد العبارات الأحكام التي أصدرتها محكمة خاضعة لميليشيات الحوثي يوم الثلاثاء الماضي بإعدام 30 مختطفاً لديها منذ ثلاث سنوات على أن يتم تنفيذ الحكم خلال 15 يوماً.

«المجلس العسكري» ينفي تأجيل الاجتماع مع قوى الحرية والتغيير

السودان: مقتل متظاهر في مواجهات بين محتجين والأمن

الخرطوم – «وكالات»: قتل متظاهر بالرصاص وأصيب آخرون أمس الأحد، في مواجهات بين متظاهرين وقوات الدعم السريع، في ولاية سنار في جنوب شرق السودان، على ما أعلنت لجنة أطباء السودان المركزية المرتبطة بحركة الاحتجاج وشهود.

ووقعت المواجهات في مدينة السوكي بولاية سنار، 500 كيلومتر جنوب شرق الخرطوم، بعد تظاهرات ضد وجود قوات الدعم السريع في المدينة، حسب ما قال شهود.

وقال شاهد إن «سكان المدينة تظاهروا امام مقر جهاز الأمن والمخابرات لتقديم شكوى من تجاوزات قوات الدعم السريع».

وأضاف أن «قوات الدعم السريع اطلقت النيران في الهواء ثم على المحتجين ما أسفر عن مقتل شخص وإصابة عدة متظاهرين آخرين».

وأعلنت لجنة الأطباء في بيان على على قيس يوك، مقتل «أنور حسن إدريس بمدينة السوكي ولاية سنار بعد اصابته برصاصة في الرأس من قبل ميليشيات الجنجويد»، في إشارة لقوات الدعم السريع التي ادمجت فيها ميليشيات الجنجويد التي شكلتها السلطات السودانية لمحاربة متمردي دارفور قبل سنوات.

محتجون يضرمون النار في إطارات مطاطية بالخرطوم

وأكدت «وقوع عدد من الإصابات منهم حالات خطرة».

ويأتي ذلك غداة مسيرات حاشدة في أرجاء البلاد لتأبين عشرات المتظاهرين، الذين قتلوا في فض دام لاعتصام المحتجين أمام مقر القيادة العامة للجيش بالخرطوم في الشهر الماضي.

وفرّق مسلحون في ملابس عسكرية اعتصاما لآلاف المحتجين أمام مقر قيادة الجيش في الخرطوم في 3 يونيو ما أدى إلى مقتل العشرات وإصابة المئات.

ويتهم المحتجون ومنظمات حقوقية قوات الدعم السريع، التي يقودها نائب رئيس المجلس العسكري محمد حمدان دقلو، بالهجوم على المحتجين.

من ناحية أخرى أكد المجلس العسكري الانتقالي السوداني، عدم صحة الأنباء التي أوردتها بعض الجهات حول تأجيل جلسة السبت، مع قوى إعلان الحرية والتغيير المعارضة، حسبما أفادت وكالة الأنباء السودانية الرسمية «سونا».

وأوضح المجلس في بيان صحافي، أن الجلسة ستناقش الوثيقة الدستورية وفقاً لما حددته الوساطة الإفريقية.

وكان وسيط الاتحاد الإفريقي إلى السودان، محمد الحسن ولد لبات، أعلن تأجيل الاجتماع الذي كان مُقرراً مساء اليوم بين المجلس العسكري الانتقالي وقوى إعلان الحرية والتغيير إلى غد الأحد.

وأوضح ولد لبات أن التأجيل تم بطلب من الطرفين لمزيد من التشاور ومزيد من التحضير.

الرئيس العراقي: ملتزمون بحماية مقار البعثات والسفارات الدبلوماسية

الرئيس العراقي برهم صالح

بغداد – «وكالات»: أكد الرئيس العراقي برهم صالح أمس الأحد التزام بلاده بحماية مقار البعثات والسفارات الدبلوماسية العاملة في العراق وتوفير الأجواء الآمنة لأداء أعمالها ومهامها.

وشدد صالح، خلال استقباله سفير مملكة البحرين لدى العراق صلاح المالكي بعد عودته من المنامة واستئناف عمله في بغداد، على «عمق الروابط الوثيقة والأخوية التي تجمع البلدين الشقيقين وضرورة تطوير آليات العمل المشترك لمواجهة التحديات والمستجدات، وترسيخ دعائم الأمن والسلم على الصعيدين الإقليمي والدولي»، حسبما أفاد بيان للرئاسة العراقية.

وقدم الرئيس العراقي «الشكر لموقف ملك البحرين لدعمه العراق وتعامله الإيجابي مع حادثة الاعتداء على مبنى السفارة البحرينية، وإلتزام الدولة العراقية بحماية مقار البعثات والسفارات الدبلوماسية العاملة في العراق، وتوفير الأجواء الآمنة لأداء أعمالها ومهامها».

ونقل السفير البحريني تحيات الملك حمد بن عيسى آل خليفة إلى الرئيس العراقي وتمنياته له بالموفقية والنجاح.

وأكد السفير المالكي «دعم البحرين للعراق ووحدته وسيادته وحرصها على تعزيز العلاقات الثنائية وتوسيع آفاق التعاون المشترك».